

## الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[13] الآيات وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن

سَبِيلِ اللَّهِ بِبَعْضِ عِلْمٍ وَبِعَثْرَةٍ خِذْلًا هُزُواً أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ  
مُّهِينٌ (6) وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَرَأَى مَظْهَرَ كِبَرِهِمْ كَتَأَن لَّسَمٌ  
يَسْمَعُهَا كَأَن سَمِعَ فِي أُذُنَيْهِ وَقَرَأَ فَبِشَّوْرِهِ بَعْدَ ابْتِهَالِهِمْ (7) إِنَّ  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَنكُومِينَ (8)  
خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَعَهْدًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (9) سبب النزول  
قال بعض المفسرين: إن الآية الأولى من هذه الآيات نزلت في "النصر بن الحارث"، فقد كان  
تاجراً يسافر إلى إيران، وكان يحدث قريشاً بقصص الإيرانيين وأحاديثهم، وكان يقول: إذا  
كان محمد يحدثكم بقصص عاد وثمود فإنني أحدثكم بقصص رستم وإسفنديار وأخبار كسرى  
وسلاطين العجم، فكانوا يجتمعون حوله ويتركون إستماع القرآن. وقال البعض الآخر: إن هذا  
المقطع من الآيات نزل في رجل اشترى جارية